واختلف المفسرون هل عرفوه أم شبهوه على قولين .

أحدهما أنهم شبهوه بيوسف قاله ابن عباس في رواية .

والثاني أنهم عرفوه قاله ابن إسحاق وفي سبب معرفتهم له ثلاثة أقوال .

أحدها أنه تبسم فشبهوا ثناياه بثنايا يوسف قاله الضحاك عن ابن عباس .

والثاني أنه كانت له علامة كالشامة في قرنه وكان ليعقوب مثلها ولإسحاق مثلها ولسارة مثلها فلما وضع التاج عن رأسه عرفوه رواه عطاء عن ابن عباس .

والثالث أنه كشف الحجاب فعرفوه قاله ابن إسحاق .

قوله تعالى قال أنا يوسف قال ابن الأنباري إنما أظهر الاسم ولم يقل أنا هو تعظيما لما وقع به من ظلم إخوته فكأنه قال أنا المظلوم المستحل منه المراد قتله فكفى ظهور الاسم من هذه المعاني ولهذا قال وهذا أخي وهم يعرفونه وإنما قصد وهذا المظلوم كظلمي .

قوله تعالى قد من ا علينا فيه ثلاثة أقوال .

أحدها بخير الدنيا والآخرة والثاني بالجمع بعد الفرقة والثالث بالسلامة ثم بالكرامة .

قوله تعالى إنه من يتق ويصبر قرأ ابن كثير في رواية قنبل من يتقي ويصبر بياء في الوصل والوقف وقرأ الباقون بغير ياء الحالين .

وفي معنى الكلام أربعة أقوال .

أحدها من يتق الزنى ويصبر على البلاء والثاني من يتق الزنى ويصبر